

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - سياسة مناعة القطيع (رؤية شرعية).

صلاح الصاوي

واكبر لا اله الا الله لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

شهادة عبد امن باساراه في خلقه وحكمته في شرعه حبس نفسه على توحيده وقصر حياته وعمره على خدمته اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصوفيه من خلقه وخليفه - 00:00:34

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:59

ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزل الله شريعته لتحقيق مصالح عباده في عاجل امرهم واجلهم لما يجعل الله شريعته عبثا فان الله منزه عن العبث - 00:01:28

افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون لما يجعل الله شريعته لمصالح ترجع اليه هو جل جلاله فان العباد كل العباد لن يبلغوا نفع الله فينفعوه ولم يبلغوا ضر الله فيضره. لم يبق اذا - 00:01:52

الا انها شرعت لتحقيق مصالح العباد في العاجل والاجل ومن ثم شاع على السنة الفقهاء مقاصد الاحكام مصالح الانام المقاصد الكلية التي جاءت الشريعة لتحقيقها خمسة حفز الدين حفز النفس حفز العقل حفز النسل حفز المال - 00:02:15

فحفز النفس المقصود الثاني من مقاصد الشريعة بعد حفز الدين. ومن اجل هذا جاءت الشريعة المطهرة بحزمة وباقية من الشرائع. تحقق هذا المقصود الشرعي في مقدمتها تحريم اجهاض الجنين ولو كان مشوها محافظة على حقه في الحياة - 00:02:42

اذا بلغ الجنين مائة وعشرين يوما ونفخت فيه الروح فلا يجوز اسقاطه بحال الا لانقاذ حياة امه فقط عندما تتعارض الحياة مع حياة امه فلا شك ان حياة امه اولى بالاعتبار. لان امه هي - 00:03:11

الاصل في الحياة ولا يضحي بالاصل من اجل الفرع من اجل هذا جاءت الشريعة بتجريم الانتحار ان يقتل الانسان نفسه ولا تقتلوا انفسكم ان الله فكان بكم رحيماء جاء قول الله جل جلاله لهذا العبد الذي بادر ربه بنفسه فانتحر. بادرني عبدي بنفسه - 00:03:31

حرمت عليه الجنات من تحسى سما فقتل نفسه فسمه بيده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى من جبل في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. من اجل هذا - 00:03:59

الرمث الشريعة قتل النفس التي حرم الله الا بالحق سواء اكاد قتلى مسلم او قتل مسالم قتل مؤمن او قتل مؤمن. لان النفوس كما تعصم بالاسلام تعصم بالمسالمية. كما تعصم - 00:04:23

وبالايمان تعصم بالامان. ثم اناطت هذا بالنفس كنفس من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا. ومن احيها فكانما احيا الناس جميعا. من اجل هذا اوجبت - 00:04:45

التداوي في الامراض الاسعافية والامراض المعدية التداوي الاصل فيه انه مشروع لا لا يرتقي الى مستوى الايجاب والفرض والاحتم الامراض الاسعافية عندما يتعين التداوي سبيلا لاستنقاذ الحياة او في الامراض المعدية - 00:05:05

عن الانتقال عدواها واضرارها الى الآخرين هذه الحزمة من التشريعات احبابي مقدمة للحديث عن مسألة مطروحة يسموها آآ مناعة

القطيع او مناعة الجميع فكرة طرحت في بريطانيا في مارس الماضي بمناسبة فيروس كورونا - [00:05:31](#)

يقولون اتركوا هذا الفيروس يمتد وينتشر يحصل ستين سبعين في المية من الناس طيب في النهاية سوف يموت اه كبار السن

واصحاب المناعة الضعيفة واصحاب الامراض المتوطنة وتبقى النخبة الجميلة. تخلصنا من الكمية - [00:05:56](#)

ترديه والمترهلة والتي تمثل عبئا على المجتمع ولم تعد مجدية ولم تعد نافعة لو تركنا هذا الفيروس بس يحتاج ستين سبعين في

المية من من الناس سم يتعافون تدريجيا ستنشأ مناعة طبيعية بعد الاصابة بالمرض. ونقول - [00:06:21](#)

خلصنا من فئة غير منتجة وغير مجدية تخلص من الكبار واصحاب الامراض المتوطنة زي خيل البلدية. لما تكبر يطلقون عليها

الرصاص لانها لم تعد مجدية لم تعد منتجة لم تعد نافعة لم يعد لها مردود - [00:06:43](#)

الكلام ده ليس نكتة ومش هزار ومش حدوتة. ادي المسألة طرحت رسميا في بريطانيا على مستويات رسمية عليا. لكن طبعا واجهت

انتقادات حد ده لان ده معناها ان سيتعرض مليون بريطاني للموت وتسعة مليون بريطاني يتعرضوا ان يوضعوا على اجهزة -

[00:07:02](#)

تنفس الشديدة ضغط طبي سيكون هائل على الاجهزة الصحية في هذا البلد. تقرير بكمية كبيرة من البشر قالوا سوف يموت مليون

شخص بتطبيق هذه السياسة في هذا البلد وحده. لكن جاله في النهاية بنطلع مجتمع شيك بنعمل فلترة كده - [00:07:25](#)

وكل السقط ده وكل اللي مش نافع واللي مش منتج نتخلص منه حتى يبقى في النهاية البقاء للاقوى بقاء للاصلح والبقاء للاقل مرضا

يعني الحقيقة هذا فيروس اخلاقي. اخطر من من فيروس كورونا نفسه - [00:07:45](#)

هذه الحضارة التي تفكر بطريقة لا اخلاقية التي تفضل ان تلقي بالقمح والحبوب الى البحر تحرقها او تغرقها. ولا تغيث بها منكوبين

ومحرومين في مناطق منكوبة ومحرومة ومأزومة اصيبت بفيروس اخلاقي قبل ان تصاب بفيروس جسدي او - [00:08:06](#)

او او بفيرس معديه. يقينا وجزما وقطعا ان هذا المنطق تحرمه الشريعة المطهرة. ان الكبار عند يكبرون فتكبر محبتهم في قلوبنا.

يكبو تعظيمهم في قلوبنا. يكبر اجلالهم في قلوبنا. ان من - [00:08:30](#)

اجلال الله تعالى اكراما بالشبهة المسلم. وحامل القرآن غير الغالي فيه او الجافي عنه لا يجوز ابدا ان يفرق بين الناس في العلاج على

اساس كبر او صغر او على اساس واجهة اجتماعية او - [00:08:50](#)

عملاء مالية حق الحياة مكفول للجميع. والعصمة للنفس كنفس. من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا.

ومن احيائها فكأنما احيا الناس جميعا عندما تتزاحم الحقوق على اجهزة محدودة لابد من مرجح. يعني الطبيب - [00:09:13](#)

الذي عنده عدد من المرضى وعدد محدود من الاجهزة لابد ان تكون عنده معايير اخلاقية من يقدم يعني يقدم الامس حاجة الارجى

انتفاعا. الاسرع استفادة لا علاقة لهذا لا بكبر - [00:09:42](#)

ولا بالصغر ولا بفقر ولا بغنى ولا بوجاهة اجتماعية ولا بوضاعة اجتماعية اذ تنزع اجهزة دعم الحياة عندما يصبح لا امل في الحياة اذا

وصل المريض الى مرحلة فقد معها الامل في الحياة بتقرير ثلاثة اطباء ثقات يمكن ساعتها ان تنزع اجهزة دعم الحياة عنه بصرف

النز - [00:10:02](#)

عن كبره او صغره عن جنسه عن لونه عن عرقه عن دينه ذكر كان او او انثى لا علاقة ولهذا كله بالمساس بحق الحياة. هذه الحياة

عندما تحكمها شرائع الله عز وجل - [00:10:31](#)

عندما يقودها انبياء الله والذين يأمرون بالقسط من الناس. اما عندما تقودها المطامع البشرية والاهواء البشرية عندما يصبح الدولار

اغلى من الانسان. ده ما يصبح الدرهم والدينار اغلى من الحياة البشرية فقل - [00:10:49](#)

على الدنيا العفاف. فيا موت زر ان الحياة ذميمة. ويا نفس جدي ان دهرك هازل اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم

فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. ده

الشيخ سيد الله عز وجل هذه سند البشرية عظموه في الاسلام - [00:11:09](#)

تكون اه يعني الله عز وجل اه سوى الله عز وجل للشريعة اه ذات الشيخ الشريعة ذا الشريعة اه اه اه اه اه اه يعني دي كتفه عند

قرآن عند السنة - 00:11:38

اه اه وانصر الله عز وجل الله آاه اه اه الشيخ اه فيروس قلت والكل بكرة والاسلام الله عز وجل اسلام اه اه سواقين
اسلام الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:13:12
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فانك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:17:09
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب
الدنيا متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا - 00:17:30
واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا انصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا. ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:17:48
اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:18:08
الله - 00:18:29